Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعتبر أحمد الشهاوي (شاعر وصحافي) «أن مصر ليس لها نفوذ في العالم العربي، لا اقتصادي ولا سياسي، إلاّ من خلال الثقافة والفن، الكتاب والفيلم، لذلك أخذت الدولة تعي أهمية الدور الثقافي، فاهتمت بدعوة المفكرين والمثقفين العرب إلى المهرجانات والندوات والمؤتمرات.

يسخر معظم المثقفين المصريين من جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية لأنها تمنح أحياناً لأسماء لا علاقة لها بالابداع ونتائجه، كذلك تمنح الجوائز أحياناً لأسماء كانت تستحقها من زمن بعيد مثل علي الراعي أو يوسف إدريس ولويس عوض، وفي الغالب لا تجد الكثيرين من الذين ماتوا ولم ينالوا جائزة الدولة أو رضاها. ومن المفارقات في جوائز هذه السنة أنها حجبت عن الرواية مع أن هنالك عشرات الروايات التي صدرت وكانت ذات قيمة إبداعية عالية.

وفي سياق الحديث عن الدولة وجوائزها، فهناك جوائز أخرى تنهال على ثقافة القاهرة من الخارج، من جائزة صدام حسين إلى جائزة الملك فيصل أو العويس، والبابطين، وسعاد الصباح دون أن ننسى جائزة نوبل، التي أوقعت المثقف المصري خصوصاً والمثقف العربي عموماً في ماراتون الترجمة إلى اللغات الأجنبية، وبترجمات سيئة في معظم الأحيان. أمام هذا المشهد البانورامي من الجوائز، ضحك إبراهيم أصلان وقال: «عاوزين جائزة... يا إخوان» ساخراً مما يجري من لهاث حول هذه الجائزة أو تلك.

هل يتحول المبدع إلى صائد جوائز؟ إلى الكتابة حسب شروط الجوائز المتفرقة؟ هل يتحول المثقف إلى موظف في العلاقات العامة؟ هذا ما يرفضه معظم المثقفين المصريين، لشكهم في مصداقية جوائز